والسمع فانه يقتضي لذاته مسموعا يسمع به والبصر
فانه يقتضي لذاته مبصرا يبصر به وضابط ما يتعلق
ما لا يقتضي امرا زايدا على قيام معناه بمحلها كالحيات
فانها صفة مصححة للادراك كما بانى والتعلق
اما ان يتعلق بجميع الحكم العقلي كالعلم والكلام
او ببعضها كالقدرة والارادة بالممكن فقط ه
والسمع والبصر والادراك بالواجب والجايز
الموجود وهذا ما شرع في بيانه الآن بقوله
فقدرة اي فاذا اردت معرفة تعلقات الصفات
وما تتصف به من تقدد واتحاد فالواجب عليك
اعتقاده ان القدرة الازلية تتعلق بممكن
اي بكل ممكن وهو ما امكن وجوده ولا عدمه
اولها لا يمتنع وجوده ولا عدمه لذاته فدخل
ما لا يبقى ايجاده من الممكنات لكن لا بالنظر
الى ذاته بل بالنظر الى غيره كممكن تعلق علم
الله تعالى بعدمه وقوعه كايمان ابي لهب مثلا
وخرج الواجب والمستحيل لان القدرة صفة
مؤثرة ومن لازم الاثر وجوده بعد عدمه
فما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يصح ان
يكون

اقسام صح

يكون اثرا لها لئلا يلزم تحصيل الحاصل وما لا يقبل الوجود
اصلا كالمستحيل لا يصح ان يكون اثرا لها ايضا لئلا يلزم
قلب الحقيقة بصيرورة المستحيل جائزا وكلاهما محال
وقوله تعلقت عامل تمكن اي تعلقا صلوحيا وهو
التعلق القديم بمعنى انها في الازل صالحات للايجاد
والاعدام على وفق تعلق الارادة الازلية بهما فيما
لا يزال وتعلقا تنجيزيا وهو التعلق الحادث المقارن
لتعلق الارادة بالحدوث الحالي واشار الى عموم تعلق
القدرة لجميع الممكنات بقوله بلوناتهما اي الممكن الذي
به تعلقت بان لا يخرج عنها فرد منه يعني ان قدرة الله
تعالى غير متناهية لها المتعلقات لقوله تعالى والله على
كل شيء قدير خلق كل شيء فقدره تقديرا ووحدت
اوجب لها اي للقدرة يعني ان مما يجب لصفة
القدرة من غير خلاف عندنا انها واحدة لا تتعدد
وان تعددت مقدوراتها وتباينت احواله نعم يجب
لتعلقاتها ان تختلف بحسب اختلاف تلك الاحوال
لوجوب الفرار من تعدد القدما ومثل ذي ارادت

Copyright © King Saud University